والعلم والعمل كسبي والحال وهبي قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالمجاهدة بالعلم والعمل والهداية
مواهب لله تعالى في الاحوال وهذا معنى
قوله عليه السلام من عمل بما يعلم ورثه
الله علم ما لا يعلم فالذي ورثه لعبد
لم يكن من كسبه بل بفضل الله وبرحمته
وبذلك من الله على نبيه عليه الصلاة
والسلام فقال وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما اعلم بان
مراتب السلوك الى منازل الملوك ثلاثة
الاسلام والايمان والاحسان فالاسلام
اول مراتب الدين لعامة المومنين ثم الايمان
اول مدارج القلب لخاصة المقربين وقد
فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث المشهور وهو ما رواه عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى اثر السفر
ولا يعرفه احد منا حتى جلس الى النبي صلى
الله عليه

الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا يسأله ويصدقه
قال اخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث ثم بين
في اخر الحديث من السؤال المرموز قال يا عمر
اتدري من السايل قال الله ورسوله قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم معالم دينكم فا
ولما يفتح من الكنوز ما في هذا الحديث
من السر المرموز والمعنى الملغوز وهو
ان جبريل هو الفاتح لهذا الباب والسايل
عن هذه الاسباب والمتادب بهذه الاداب ففي
ذلك سوال اجلال للقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)